الرعاية في الكنيسة

هي موهبة الروح القدس أعطيت للكاهن أو خادم مدراس الأحد (أي الشماس):

١- يحيون حياة المسيح في الكنيسة، يمارسون المحبة والطهارة والاتضاع وإنكار الذات ووحدانية الروح بسلوكهم وإظهار رائحته الزكية وصورته الجذابة.

٢- ويعلمون عمل المسيح في ولادة النفوس بالمعمودية، ويسقونهم لبنًا عديم الغش من أنفاس الإنجيل وتعليم الكنيسة.

٣- يكتشفون المواهب المختلفة، ويسعون إلى تنميتها.

٤- ويسعون بكل اجتهاد لنمو المحبة في الكنيسة لأن ***"من لا يحب لم يعرف الله"*** (١يو ٤ : ٨).

٥- ويجتهدون في جذب النفوس الضالة، ويعلنون لها عن محبة المسيح الفائقة للخطاة التائبين.. ويدعون للتوبة التي هي امتداد للمعمودية في كل عظة وتعليم بكل محبة أبوية.

٦- وأن يجتهدوا لإظهار صورة الصليب في حياة كل من خراف المسيح. إنه إعلان عن حب الله، وقوة الانتصار، وإن يصير الكل تلاميذ للمسيح منكرين ذواتهم، حاملين الصليب، وتابعين له. وأن تتحول علاقاتهم بالصليب إلى حياة حب وصلاة. يسعون إلى ذلك بكل اجتهاد حتى تتحول الكنيسة إلى قلعة صلاة وحب.

٧- يعلمون كلمة الإنجيل بحياتهم وبتأملاتهم ويلهجون فيه مع رعيتهم ليل نهار.

٨- ويلتصقون بالكنيسة في أعيادها، وحياة قديسيها، وتاريخها، وأصوامها، وعبادتها. فهي الخطيرة التي يدخل إليها الخراف فيخلصون ويجدون مرعى.

٩- الكاهن أي شفيع، يقيم الصلاة عن شعبه في ذبيحة القداس وفي صلواته. ***"حاشا لي ن أخطئ إلى الله وأكف عن الصلاة من أجلكم"*** (١صم ١٢ : ٢٣).

أسس الرعاية الكنيسة

١- المحبة:

هي العلاقة الأولى لكنيسة المسيح، وهي العصب الذي يربط الأعضاء. والمحبة اليوم تحتاج إلى شهداء بدون سفك دم لا يقلون في قوتهم عن شهداء الدم. فغاية الوصية هي المحبة ***"من قلب طاهر بشدة"*** (١بط ١ : ٢٢).

وينبغي أن تتخلص المحبة من الرياء، فلا نكون بوجهين، نتكلم في داخل مجتمعاتنا الضيقة بكلام وفي المجتمعات الواسعة بكلام آخر.

الكنيسة هي ينبوع حب دائم للجميع:

محبة للرعية، محبة للخطاة، محبة الفقراء، محبة للذين يسيئون إلينا. بطرس خاتم الشهداء **أحب رعيته** ومات بدلاً منهم بعد أن طلب من الجندي أن يقتله خلف السجن وليس أمام أولاده.

ومحبة الفقراء كالأنبا ابرام أسقف الفيوم الذي كان يصلي عنهم ويحبهم.

محبة الخطاة محبة الآب للابن الضال.

ومحبة للمسيئين كصلاة استطفاوس لراجميه.

والمحبة في الكنيسة لها علاقات فهي تعتمد على **إنكار الذات وصلبها**. فالذات والأنانية هي العدو الأول للمحبة.. لذلك **فعلامة المحبة هي وحدانية الروح في الكنيسة** كما تعلمنا **صلاة باكر**: ***"أسألكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم إليها بكل تواضع القلب والوادعة وطول الأناة، محتملين بعضكم بعضًا بالمحبة، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل، لكي تكونوا جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا كما دعيتم في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة"*** (أف ٤ : ١- ٥).

فالراعي والخادم هو شهيد المحبة، يجتهد إليها بكل قوة يستمدها من حب المسيح على الصليب.. يحب ويحب

ولا يكره ***"لأن المحبة*** (أي الله) ***لا تسقط أبدًا"*** (١كو ١٣ : ٨).

في أيام البابا ثاؤنا انقسمت روما وراء شخصين سيختار أحدهما للبطريركية. فكتب إليهما أن يحافظا على وحدة الكنيسة. وأن الشخص الذي يسعى لهذه الوحدانية ينال إكليل وحدة الكنيسة. وهو أعظم من إكليل الاستشهاد. **فإكليل الاستشهاد ينتفع منه صاحبة أما إكليل وحدة الكنيسة تنتفع به الكنيسة كلها.**

وعد الخير الشيطان هدفه أن يقلل من المحبة في الكنيسة، وذلك بإظهار الذات ثم بالانقسام. ينبغي أن يكون الكاهن شهيدًا للمحبة بين إخوته الكهنة، محبته لأسقفه وبين رعيته، وأن يعيش منكرًا لذاته يقظًا لعدو الخير لأننا ***"لا نجهل أفكاره"*** (٢كو ٢ : ١١). ومحبته للخدام (خدام مدارس أحد. ولجنة الكنيسة) الكل يعمل في وحدانية.

والمحبة يمكن زيادتها بالانشغال بالعمل الروحي من حب الصليب والمصلوب. وعمل في الخدمة، وصلاة من أجل

الجميع واحتراس شديد من الإدانة أو تمجيد الذات... فحفلات الأغاني تزيد المحبة، والرحلات الروحية والمعسكرات، واجتماعات الصلاة والقداس الإلهي والقداسات الخاصة للخدام، والكهنة بعضهم من بعض. لأن ذبيحة القداس بالنسبة للكنيسة هي أقصى درجات الحب الالهي... والاهتمام بالفراشين في الكنيسة كإخوة روحيًا وجسديًا، ومشاركة المحتاجين في منازلهم وليس التفضل عليهم بالعطاء... هذه كلها تعمل على زيادة المحبة.

والمحبة لها تعب... يسعى إليها الخادم بتعب كثير، فالمسيح عندما أحب ذاته على الصليب... فالمحبة ***"تصبر على كل شيء وترجو كل شيء، ولا تطلب ما لنفسها"*** (١كو ١٣ : ٧، ٥).

المحبة هي الأرض الطيبة التي تزرع فيها كل فضيلة مسيحية، وبدون المحبة لا تصلح فضيلة ولا تقبل صلاة ولا تنفع خدمة، ويكون كل شيء في الخدمة لحساب العدو

الشرير الذي يزرع الأنانية وحب الذات والخصام وحب الظهور واختفاء صليب المسيح.

المحبة هي الرباط الذي يربط الراعي برعيته كما ارتبط المسيح بالعالم عن طريق المحبة ***"أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد"*** (يو ٣ : ١٦).

ووحدانية الروح هي طبيعة جسد المسيح الواحد: ولا يمكن أن نتناول من جسد واحد إلا إذا كنا جسد واحد. ونحن أعضاء في الجسد الواحد. وكان للكنيسة الأولى صلاة بنفس واحدة... ونؤمن بكنيسة واحدة. ونقول "أبانا" (كلنا) الذي في السموات"

فالكاهن والخادم هو شهيد المحبة وإنكار الذات ووحدانية الروح، هذه هي حياته وتعاليمه وإيمانه في كل خطوات خدمته. وهذا هو النبع الأول الذي تشرب منه الرعية.

وينبغي أن يكون مصدر المحبة هو **محبة المسيح لنا على الصليب.**

فالهدف الذي يحرك الكاهن والخادم للخدمة هو حبه للمصلوب وارتباطه بمن مات لأجلهم. فينظر لكل إنسان يأتى إليه كشخص موصى عليه من رب المجد الذي صلب عنه، ينظر للفقير والعريان كشخص الرب المصلوب والعريان، وينظر للخاطئ كشخص المسيح حامل خطية الخاطئ...

فالمحبة إستشهاد ***"من أجلك نمات كل النهار قد حسبنا كغنم للذبح ولكن في هذه كلها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا"*** (رو ٨ : ٣٦، ٣٧).

وآلام الخادم من أجل المحبة هي جزء من آلام جسد المسيح يقبله الخادم بفرح ***"الذي الآن أفرح في الآمي لأجلكم وأكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لأجل جسده الذي هو الكنيسة"*** (كو ١ : ٢٤).

س- ما سر الإنقسام في البيت، والخدمة الواحدة، والكنيسة الواحدة؟.

ج- إن الكنيسة دائمًا محتاجة إلى شهداء للمحبة، وشهداء لوحدانية الكنيسة.

٢- الوادعة أو الإتضاع:

صفة ملازمة لكنيسة المسيح الذي ولد رأسها في مذود بقر. وهذه الصفة إن فارقت الكاهن أو الخادم أفسد الشيطان كل عمله، والعكس صحيح إن كان الكاهن متواضعًا يستطيع أن يحطم كل قوى الشيطان.

في أحد المرات كان الشعب يصلي في كنيسة مارمرقس بشبرا فجاء أبونا ميخائيل إبراهيم يعمل مطانية لأحد أفراد الشعب أمام الجميع ويقول له سامحني. إن هذا العمل أصبح درسًا مجسمًا في الكنيسة أفضل من ألف عظة عن الإتضاع.

والكنيسة وضعت سر غسل الأرجل ليس كتمثيلية تؤدى في الكنيسة ولكنه قداس إلهي يحل روح الله فيه على المياه لكي بها يؤدي الكاهن سر غسل الأرجل، وهو سر العظمة في المسيحية.

إن أجمل منظر كما يقول القديس باخوميوس هو منظر إنسان متضع الله يسكن فيه. والخادم دائمًا يعطي المخدومين من عند المسيح وليس من ذاته، فهو رجل صلاة وطلبة، إنه يعطيهم جسد الرب ودمه... فما الفضل له ***"فمن هو بولس ومن هو أبلوس بل خادمان آمنتم بواسطتهما وكما أعطى الرب لكل واحد. أنا غرست وأبلوس سقى لكن الله كان ينمي إذا ليس الغارس شيئًا ولا الساقي بل الله الذي ينمي"*** (١كو ٣ : ٥- ٨).

إن إنكار الذات هو شرط المسيح الأول لتبعيته، **لأن الذات هي أساس كل بلية في الكنيسة.**

الكاهن والخادم الغضوب مفسد للخدمة، الكاهن والخادم المحب للإدانة مفسد للخدمة، الكاهن والخادم المحب للظهور بذاته وبخدمته يفرح قلب الشيطان.

أما ***"الحسد والخصام والشقاق"*** (١كو ٣ : ٣) فهي ثمار الكبرياء وعمل الذات لذلك طوبى للمتواضعين والمساكين بالروح لأنهم يرثون ملكوت الله.

الصليب:

١- في الصليب ندرك قيمة النفس البشرية التي مات المسيح عنها ***"لا تهلك بسبب طعامك ذاك الذي مات المسيح لأجله"*** (رو ١٤ : ١٥).

فنحن لا ننظر للنفس من ناحية مركزها أو جنسها أو ظروفها الإجتماعية بل من أجل الذي مات لأجلها. هي تساوي دم المسيح. ***"يا سمعان بن يونا أتحبني ... إرع غنمي"*** (يو ٢١ : ١٦).

٢- وفيه (الصليب) يجعل منه معلمنا بولس الرسول محور الخدمة ومركزها: ***"لم أعزم أن أعرف بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوبًا"*** (١كو ٢ : ٢) ***"لأن المسيح لم يرسلني لأعمد بل لأبشر لا بحكمة كلام لئلا يتعطل صليب المسيح"*** (١كو ١ : ١٧). واعتبر خدمته وحياته كلها تدور حول المسيح المصلوب بقوله: ***"أنتم الذين أمام عيونكم قد رُسم يسوع المسيح بينكم مصلوبًا"*** (غل ٣ : ١). ***"مع المسيح صلبت... الله الذي أحبنى وأسلم ذاته***

لأجلي" (غل ٢ : ٢٠). لذلك وضعت الكنيسة الصليب على حامل الأيقونات ليكون تأمل مستمر للمؤمنين طول عبادتهم.

٣- هدف الخادم في الخدمة أن يغرس في مخدوميه مفاهيم الصليب من حب الله وبذله وفدائه.

في كل مناسبة... في العبادة الفردية والعامة... في المعمودية وهي الماء النابع من جنب المسيح على الصليب، وفي التقليد القديم يوضع صليب خشب في المعمودية وترشم المياه بالصليب، وفي سر التناول تنكشف لنا ذبيحة الحب الإلهي في الحمل المذبوح القائم لأجلي خلاصنا. كذلك في تبعية المسيح.

يرى البعض أن تونية الكاهن يرسم عليها صليبان: واحد على الصدر والآخر على الظهر، الأول يرى فيه المسيح حامل الآمه وأتعابه وخطاياه، والثاني يحمل فيه على ظهره مع السيد المسيح حاجات شعبه آلامهم وأوجاعهم وهمومهم وخطاياهم. كقول صموئيل النبي *"حاشا لي أن*

أخطىء إلى الله وأكف عن الصلاة من أجلكم" (١صم ٢ : ٢٣).

٤- والصليب هو طريق الحرية والنصرة والغلبة.

والحرية هي ليست حرية الإختيار بل حرية العمل بحب قوى - هي اللذة في حب المسيح والإرتفاع عن نفايات العالم: ***"وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلى الجميع"*** (يو ١٢ : ٣٢). **فلا حرية خارج دائرة الصليب.**

٥- فالحب الإلهي النابع من الصليب هو الطاقة التي تدفع الخادم لخدمة النفوس. فكلما زاد الحب الإلهي زادت الطاقة للخدمة كقول الرسول: ***"فإني كنت أود لو أكون أنا نفسي محرومًا من المسيح لأجل إخوتي أنسبائي حسب الجسد"*** (رو ٩ : ٣).

فربنا يسوع أحب العالم كله بالصليب - **فالصليب هو أقصى درجات الحب.**

فينبغي أن يعيش الخادم حياته كلها غارقًا في حب المصلوب وقوة الصليب... إنه ليس موضوع تأمل يوم أو

شهر أو فترة زمنية بل الحب الإلهي في الصليب هو حياة المسيحي والخادم كلها. ومن خلال اختباراته للحب الالهي في الصليب يستطيع أن يغرس في مخدوميه حب يسوع لهم، وشناعة الخطية التي لن يمحوها ويخلصنا من موتها إلا دم الصليب من أجل حب المسيح وقوة الحربة في المسيح التي لا تحس بها خارج دائرة الصليب... فالصليب هو قوة الله للخلاص به نغلب العالم والشيطان ونغلب الجسد.

الدعوة للتوبة:

يجب أن تكون حديث الخدام باستمرار، وهذه كانت وظيفة الأنبياء في العهد القديم.

والتوبة هي رجوع الإبن الضال لحضن الآب، فهذه هي رسالة الخادم باستمرار أن ترجع كل نفس للخطيرة.

والتوبة عمل مستمر ونام... فهي امتداد للمعمودية ويظل المسيحي يعيشها طول حياته.

التوبة هي تأمل النفس في ذاتها، وعدم النظر للآخرين، وفي اللحظة التي تسقط الإنسان في نقد الآخرين، في اللحظة عينها تهرب منه التوبة.

وينبغي أن يكون الخادم مثالاً حيًا للنفس التائبة. يمارس التوبة في حياته الخاصة وفي أصوامه وصلواته وحبه للمسيح المصلوب.

الإيمان: ***"كن قدوة... في الايمان"*** (١تي ٤ : ١٢).

+ الإيمان الذي يواجه به الخادم مع مخدوميه حرب العالم والشيطان.

+ الإيمان بغلبة الله بنا للعالم ***"ثقوا أنا قد غلب العالم"*** (يو ١٦ : ٣٣).

+ الإيمان أن الله معنا كل الأيام وإلى انقضاء الدهر.

+ الإيمان بعظمة انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨ : ٣٧).

+ الإيمان بأن كل الأمور تعمل معًا للخير (رو ٨ : ٢٨).

+ الإيمان المصحوب بالصبر وانتصار المطر المبكر والمتأخر (يع ٥ : ٧).

+ الإيمان هو قوة الموتور الذي يحرك سفينة الخدمة وسط بحر العالم المتلاطم.

الدعوة للطهارة:

+ ***"كن قدوة للمؤمنين... في التصرف في المحبة في الروح في الإيمان في الطهارة"*** (١تي ٤ : ١٢).

+ ***"من هي المشرقة مثل الصباح جميلة كالقمر طاهرة كالشمش مرهبة كجيش بألوية"*** (نش ٦ : ١٠).

+ "وطهرنا بروحه القدوس".

+ وحياة القداسة هي اختيار المسيحى لعمل الروح القدس في حياته، وهو طريق الجهاد الروحى. فالباب الضيق، والعين البسيطة، والصوم والصلاة كلها ممارسات للوصول لحياة القداسة.

+ والقداسة بدونها لا تقدر أن ترى الله (عب ١٢ : ١٤)

+ وأجسادنا هياكل للروح القدس ***"أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم الله، وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن فمنجدوا الله في إجسادكم وفي أوراحكم التي هي الله"*** (١كو ٦ : ١٩، ٢٠).

العمل الفردي

أحيانًا يظن الخادم أن العمل الجامعي أكثر فاعلية وأسرع في نتيجيه من ناحية العدو، وأن العمل الفردي زمنه طويل ونتيجة بطيئة، والعكس صحيح. لأن المسيحية تعتمد على الكيف... أي النور الذي يضئ كل البيت، والملح الذي يملح كل الأرض. فالروح القدس يقدر أن يعمل في فرد واحد مطيع له أكثر من كل أعمال البشر. ولقد كانت سر القديسين بركة وكرازة أكثر الآلف العظات. **والإنسان الذي يحياة حياة المسيح بدقة وأمانة يحمل صورة المسيح ورائحته وينشرها في كل مكان.**

مجال العمل الفردي:

البيت: ***"أما أنا وبيتى فنعبد الرب"*** (تش ٢٤ : ١٥).

"الإيمان... الذي فيك الذي سكن أولا في جدتك لؤيس وأمك افنيكي" (٢تي ١ : ٥). فبما أن المسيحية حياة فالحياة في البيت هي المجال العلمى لإختبارها. فالحب الإلهي والصلاة ودرس الإنجيل والمحبة مسك السيرة وعدم إدانة وحياة الشكر والإحتمال والإتضاع...

"ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها إليوم على قلبك. وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم، واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك" (تث ٦ : ٦- ١٠).

فالمكتبة الدينية في البيت لها أهميتها، وأحد الأفراد يمسكها. وصوت الترتيل ومقصورة الصلاة، والمجلات الدينية، والصورة... حتى ان البيت يتحول إلى الكنيسة ***"الكنيسة التي في بيتك"*** (فل ٢).

الأم التي تأخذ ابنها معها الكنيسة، ويقف بجوارها حين تصلي، وتحكي له القصص المسيحية قبل أن ينام، وتحفظه ترانيم الكنيسة وألحانها... **والآب** الذي يطمئن على سلامة أبنائه من إعتراف وتناول وأعمال محبة وصلاة، ويكون في وسطهم كالمنار والمرشد دون تعنيف أو توبيخ ويعلم بسلوكه أكثر من كلامه.

إحتفال العائلة بأعياد القديسين، كعيد السيدة العذراء ٢١ من كل شهر قبطى وعيد الملاك كل ١٢ وأعياد السيد المسيح وقراءة السنكسار كل يوم لمعرفه قديس اليوم.

مسئولية البيت عن الجيران وسلامتهم الروحية وجذبهم للكنيسة، وتوصيل النبذات الروحية لهم. كل ذلك ينبغي أن يتم في محبة وعدم إلحاح وبساطة.

الزملاء في الكلية والعمل:

أولاً: العمل الفردي يأتى بالسيرة المسيحية الحقيقية ***"ليرى الناس أعمالك الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات"*** (مت ٥ : ١٦).، ثم بأعمال **المحبة** للجميع

دون تمييز بين جنس أو دين، ثم **الأمانة** في العمل والإحتمال وعدم الإساءة بالإساءة.

ثانيًا: الإبتعاد عن المباحثات الغنبية كقول الرسول في (٢تي ٢ : ٢٣، تي ٣ : ٩)، مع ***"الإستعداد لمجاوبة كل من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا بمحبة وبطول أناة"*** (١بط ٣ : ١٥).

ثالثاً: عدم الإشتراك في أي تصرف غير مسيحي بالقول الفعل لكي يضيئ مسيحنا فينا أمامهم.

رابعًا: إفتقاد المسيحيين وتتبع أحوالهم والإطمئنان على سلامتهم الروحية.

خامسًا: الصلاة والصوم من أجل النفوس البعيدة، **وإقامة** القداسات لأجلهم وافتقادهم في منازلهم، وتقديم النبذات والكتب الروحية لهم، ودعوتهم لحضور الإجتماعات.

في مستوى الكنيسة

"فإن كان وعظ ما في المسيح.إن كانت تسلية ما للمحبة" (في ٢ : ١). في الكنيسة صداقات روحية جميلة.

باسيليوس وإغريغوريوس... يوحنا ذهبى الفم وباسيليوس، مكسيموس ودوماديوس. الصداقة المسيحية هي شركة في جسد الرب يسوع. صداقة في المحبة، في الصلاة، في تبادل الفضائل والنمو فيها، في المشاركة في أعمال المحبة:

الحزانى: مشاركتهم بالعزاء الحقيقي بالصلاة أولاً، وقراءة كلمة الله... يمكننا في هذه المناسبة أن نجذب نفوسًا كثيرة للمسيح ونوجه أنظارهم إلى إقامة القداسات على الراقدين بدل الحزن عليهم وتوجيه أنظارهم للصليب ولآلام المخلص وكلمة الله.

المرضى: ليس المقصود هو زيادة تعبهم من كثرة المجاملة بل مساعدتهم على احتمال المرض في شخص صليب المسيح وشركة آلامه وتشجيعهم على القراءة (الإنجيل) أو سماع العظات أو الألحان والصلاة.

الأرامل: لهم وصية إنجيلية خاصة في الإنجيل ***"الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه إفتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من***

العالم" (يع ١ : ٢٧). الأرملة يجب أن تحس أن الكنيسة هي أمها والمسيح هو سندها ومصدر تعزيتها.

سر الاعتراف:

بالنسبة للكاهن يدخل سر الاعتراف في العمل الفردي.

فسر الإعتراف يشمل الاعتراف بالخطية، ومن ناحية أخرى العمل على بناء شخصية المعترف ونمو حياته الروحية.

وسر الاعتراف له قدسيته، فهو أحد أسرار الكنيسة السبعة. ومن تقليد بعض الكنائس أن الكاهن يلبس ملابس الخدمة ويتمم سر الاعتراف أمام أيقونة القديسة مريم أم المخلص.

والأبوة مع الإحساس بمشاركة المعترف في أتعابه هي عامل رئيسي في بركة سر الاعتراف ونجاحه. وذلك نختار الكنيسة آباء الاعتراف من الكهنة المختبرين المحنكين في حياتهم.

ملاحظات مهمة في سر الإعتراف

١- توجيه المعترف إلى الإحساس بأن الخطأ موجه لله وليس للإنسان. لذلك فالاعتراف موجه للسيد المسيح، لذلك لا مانع من بدء الاعتراف بقوله **أخطأت للرب يسوع وصنعت...**

٢- أن يحترس المعترف من التبرير للخطية وإلقاء اللوم على الآخرين الذين تسببوا في الخطية، فيتحول من عشار إلى فريسي.

٣- التمييز بين الاعتراف وبين المشاكل الخاصة، والمشاكل النفسية. ويستحسن أن يبدأ الاعتراف بالصلاة وينتهي بالتحليل ثم يبدأ في عرض مشاكله النفسية.

٤- أن يهتم الكاهن بالنواحي الإيجابية في الاعتراف مثل الصلاة، والصوم والحفظ، والدراسة المنتظمة في الإنجيل، وكراسة للتأمل، وسؤاله عن نوع الخدمة المقدمة لله. في جو العائلة والعمل، وأعمال المحبة، والإهتمام بالفضائل وتكوينها.

٥- الهدف من الإعتراف هو:

(أ) **التوبة**... إعتراف بلا توبة لا قيمة له.

(ب) **نقاوة القلب** وحياة الصلاة. فليس الاعتراف هدفًا في ذاته يؤدى إلى القلب النقي الذي يعاين الله.

٦- إكتشاف المواهب، ثم تنميتها، ثم استخدامها فشخص له موهبة قيادية ندفعه للخدمة في مدارس أحد، وشخص له غيرة على الآخرين ندفعه للخدمة الفردية، وشخص له موهبة في الخدمة الإجتماعية الخفية لخدمة المحتاجين، وآخر لخدمة يدوية، وآخر للمساعدة... وآخر محب للإنجيل ندفعه للقراءة بكثرة والكتابة. وهكذا نرى أن الاعتراف عمل فردي على أعلى مستوى.

٧- أن يعطى الكاهن تدريبًا مناسبًا لكل معترف مثل حفظ مزمور معين، التدريب على صلاة الأجبية، تلخيص سفرًا في الإنجيل، دراسة شخصية مناسبة من الكتاب، تأمل في الصليب، في أبانا الذي...

مشاكل في الإعتراف:

١- كثرة المعترفين:

ويمكن تخصيص أيام للإعتراف للشباب وللشابات وللعائلات. وحيث أن أغلب الخطايا والضعفات مشتركة لذلك يمكن تجربة الإعتراف الجماعي وهي أن يجلس المعترفون معًا في جلسة واحدة ويعطى لهم كلمة عامة تشمل أنواع الخطية، وكيفية التغلب عليها، ثم التدريب المناسب لكل خطية.

ثم يبدأ الكاهن بالصلاة والاعتراف مباشرة واحد بعد الآخر.

٢- مشاكل الشباب في الاعتراف:

(أ) الخجل:أحيانًا من سرد بعض الخطايا الشبابية ويمكن للكاهن العبور عليها بسرعة، مع الحذر بعدم الحديث عن خطايا ربما لا يعرفها المعترف.

(ب) التعلق: أحيانًا في هذا العصر يتحول الاعتراف إلى تعلق بالكاهن.